اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 25-03-2009 رقم العـدد: 15551 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 126 رقم القصاصة: 1

### أولويات خادم الحرمين الشريفين رفاه المواطن ومستوى معيشته

# خطاب الملك برنامج للحكومة داخليا وعربيا وإسلاميا

محمد العامدي - الرياض

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن الشأن الوطني يحتل مكان الصدارة في اهتمام الحكومة، معبرا عن اطمئنانه وتفاؤله بمستقبل مشرق للوطن، عطفا على ما يسوده من أمن وأمان وما يتحقق فيه من تنمية وما يعيشه المواطن من مستوى معيشة ورفاه مشيرا إلى أن المملكة تمكنت من الاستجابة للتحديات الكثيرة والكبيرة في العام الماضي بجهود المخلصين من أبنائها، ونجحت في المحافظة على المنجزات والمكتسبات والاستمرار في مسيرة التنمية. وقال في كلمة وجهها مكتوبة لأعضاء مجلس الشورى بمناسبة افتتاح أعمال الدورة الخامسة للمجلس أمس: (إن ميزانية الدولة للعام المالي الحالي تحمل تباشير الخير للوطن والمواطن، وتؤكد مجددا على متانة الوضع الاقتصادي لبلادكم وسلامة نهجها المالي، رغم الأزمة العالمية التي لم نكن بمنأى عن تداعياتها الاقتصادية). وتحدث الملك عن مشروع المملكة الحضاري للخروج من مأزق الخلل الأخلاقي والسياسي في المجتمع الدولي، في ضوء ما ساده من ظواهر سلبية تهدد أمنه واستقراره، مشيرا إلى أن المملكة قدمت من خلال مؤتمر مدريد للحوار العالمي وقمة الحوار في نيويورك، رسالة الأمة الإسلامية إلى العالم أجمع لنشر ثقافة الحوار والتسامح وفتح صفحة جديدة في تاريخ البشرية تحل فيها المحبة والوئام محل التوتر والصراع. وأفرد خادم الحرمين الشريفين في كلمته حيزا واسعا لقضية العرب الأولى، مؤكدا أن استمرار العدوان الإسرائيلي الوحشي على الفلسطينيين مؤشر خطير يدفع المنطقة إلى حافة الهاوية ويهدد السلام العالمي.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 25-03-2009 | رقم العـدد: 15551 | رقم الصفحة: 21 | مسلسـل: 126 | رقم القصاصة: 2

## تحديات العام الماضي كثيرة وكبيرة

إن من نعم الله علينا أن من علينا بهذا اللقاء السنوي المبارك الذي نستلهم من خلاله العبر من الماضي ونستشرف معالم المستقبل، في ظل ما يحيط بنا من ظروف ومستجدات وما يتوافر لنا من قدرات وإمكانات، لقد كانت تحديات العام الماضي كثيرة وكبيرة، إلا أنه بفضل من الله وتوفيقه ثم بجهود المخلصين من ابناء شعبنا، تمكنا من الاستجابة لهذه التحديات بقدرة كبيرة مكنتنا من المحافظة على ما تحقق من إنجازات ومكتسبات للوطن والمواطن، والاستمرار في مسيرة التنمية.

## الحوار يسجد نهجنا الوطني

تعلمنا من نهجنا الوطني الذي أخذنا به طيلة السنوات الماضية، أن الحوار يجسد وسيلة فاعلة لتعزيز التفاهم وتشكيل الرؤى المشتركة، لذا سعينا لتسخير هذا النهج لنشر ثقافة التسامح والحوار في المجتمع الدولي.

## الحروب أفقدت الأديان في الصراع

أضعفت الحروب والصراعات وما صاحبها من طرح لمفهوم صدام الثقافات قيم المحبة والسلام في المجتمع الدولي. وأفقدت الأديان في الصراعات ونهج المتطرف، وساد في المجتمع الدولي ظواهر سلبية تهدد امنه واستقراره وتوجد العداوة بين الشعوب، وهذا الوضع القى علينا مسؤولية إسلامية وإنسانية دفعتنا نحو المبادرة لتشخيص الواقع الدولي، وتقديم ما نرى أنه مشروع حضاري للخروج من مأزق الخلل الأخلاقي والسياسي.

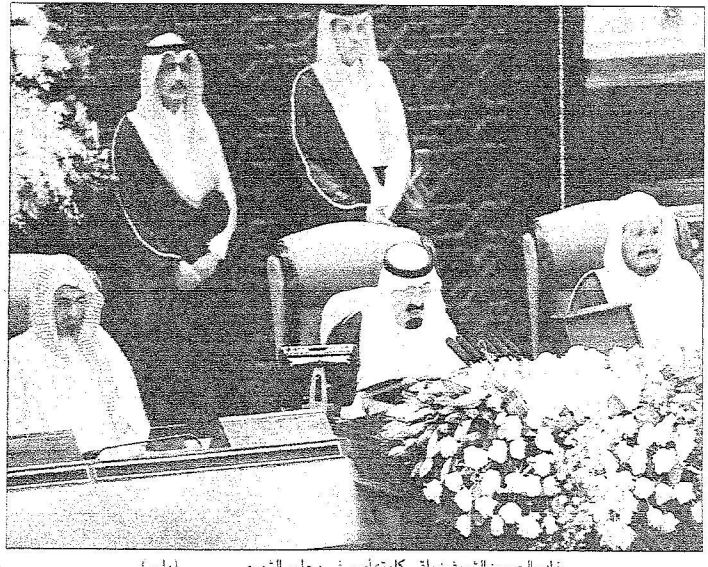

خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته أمس في مجلس الشورى. (واس)

## النظام المالي الدولي انتهى

انتهت مرحلة من مراحل النظام الاقتصادي والمالي العالمي، وبدأت مرحلة جديدة تتشكل، ونأمل أن تتسم هذه المرحلة بالضوابط الموضوعية التي تحقق الاستقرار المالي، والأمن الاقتصادي والرفاه الاجتماعي لشعوب العالم. ومما يبعث على التفاؤل في الخروج من الأزمة الراهنة توفر الإرادة السياسية لقادة دول العالم ، خصوصاً الدول المؤثرة في الاقتصاد العالمي . لاحتواء هذه الأزمة والحد من آثارها وما تم اتخاذه من إجراءات مالية دولية غير مسبوقة بهدف الثقة والاطمئنان في الخروج من هذه الأزمة، ومن ثم استقرار أسواق المال العالمية وعودة النمو للاقتصاديات الدولية. ولقد ركزنا في رؤيتنا للأزمة المالية على أهمية أن تقوم الدول المانحة والمؤسسات المالية الدولية بمسؤولياتها الخاصة تجاه الدول النامية خاصة الفقيرة منها، التي عانت أكثر من غيرها من آثار الأزمة.

## نداء مكة يخدم السلام والاستقرار

جاء نداء «مكة المكرمة» لشعوب العالم وحكوماته على اختلاف أديانهم وثقافاتهم ليؤطر الرؤية الإسلامية ويحدد منهج العمل الإسلامي تجاه ما يحيط بالبشرية من أزمات أخلاقية، وخلافات سياسية، وصدام ثقافي. لقد شكلت هذه الرؤية الإسلامية أساسا للحوار مع الآخر بشأن كل ما يحيط بعالمنا المعاصر من مشاكل وما حل به من ويلات، كما حددت المنطلق في مواجهة التحدي الثقافي للمعالم الإسلامي، وأرست الأسس لسياسة عالمية جديدة تسعى لإعادة تشكيل نسق العلاقات الدولية المعاصرة وفق مفهوم جديد يشيع ثقافة التسامح والحوار. ويخدم السلام والاستقرار، ويوجد الطمأنينة والرخاء لشعوب العالم أجمع.

## احتوينا تأثيرات الأزمة العالمية

شهد العالم في الأشهر الأخيرة أزمة مالية حادة أعقبها صدمات اقتصادية عنيفة عانى منها الجميع. ولم تكن بلادكم بمنأى عن التداعيات الاقتصادية للأزمة المالية العالمية. لذا بارك حكومتكم الجهود الدولية الرامية لمواجهة هذه الأزمة المالية. وضمن هذا التوجه شاركنا في اجتماع قمة العشرين الاقتصادية في واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية بغية احتواء الأزمة المالية والتقليل من آثارها على الشعوب. لقد كشفت هذه الأزمة عن بعض الجوانب السلبية، وعن الخلل الملحوظ في الرقابة على القطاعات المالية خصوصاً في المراكز المالية العالمية مما أدى إلى الانتشار السريع للأزمة وتفشي آثارها. كما أظهرت الأزمة أنه لا يمكن الاعتماد على آلية السوق في مفهومها التقليدي لتحقيق الاستقرار المالي العالمي مما أوجد حاجة ماسة لتطوير مؤسسات وأنظمة للرقابة على القطاعات المالية العالمية.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 25-03-2009 رقم العـدد: 15551 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 126 رقم القصاصة: 3

## الشأن الوطني يتصدر اهتمام الحكومة

يحتل الشأن الوطني مكان الصدارة في اهتمام حكومتكم، ومما يدعونا إلى الاطمئنان والتفاؤل بمستقبل مشرق لبلادكم هو ما يسود الوطن من أمن وأمان، وما يتحقق فيه من تنمية، وما يتمتع به المواطن السعودي من مستوى معيشة ورفاه. ورغم الأزمات المالية والاقتصادية الحادة التي حلت بالعالم وما خلفته من آثار، ومنها انخفاض أسعار البترول في الأسواق العالمية إلى أسعار متدنية، فقد التزمت حكومتكم بخططها التنموية وما خصص لها من اعتمادات مالية، ويرجع ذلك إلى فضل الله وتوفيقه ثم صلابة الأسس التي بني عليها الاقتصاد السعودي، وإلى سلامة السياسات المالية التي ناخذ بها.

## الميزانية خير للوطن والمواطن

جاء صدور الميزانية العامة للدولة للعام المالي الحالي وبما حملته من عناوين وارقام لتحمل تباشير الخير للوطن والمواطن، ولتؤكد من جديد على متانة الوضع الاقتصادي لبلادكم وسلامة نهجها المالي. فقد تضمنت الميزانية اعتماد برامج ومشروعات تنموية جديدة تزيد تكلفتها الإجمالية عن «٢٢٥» مليار ريال بزيادة نسبتها ٣٦ في المائة عما تم اعتماده في ميزانية العام الماضي. وروعي عند إعداد الميزانية استثمار الموارد المالية للدولة بشكل يحقق متطلبات التنمية الشاملة والمستدامة، مع إعطاء الأولوية للخدمات التي تمس المواطن بشكل مباشر بما في ذلك الخدمات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، وحققت ميزانية العام الماضي (١٤٢٩/٢٨هـ) (٢٠٠٨) فائضا قياسيا بلغ (٥٩٠) مليار ريال، والذي يعد الأكبر من نوعه بعد دخول ميزانية الدولة في مرحلة الفوائض المالية. وانخفض الدين العام للدولة في نهاية السنة المالية (١٤٢٩/٢٨هـ) (٢٠٠٨) إلى (٣٣٧) ألف مليون ريال لتنقلص بذلك نسبة الدين العام إلى حوالي (١٣,٥) في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للعام المالي (١٤٢٩/٢٨هـ) (٢٠٠٨م) مقارنة بـ (١٨,٧) في المائة في نهاية عام (١٤٢٨/٢٧هـ) (٢٠٠٧).

## دعوة الفلسطينيين لتجاوز خلافاتهم

إننا في الوقت الذي نقدر فيه للشعب الفلسطيني الصابر والمناضل صموده البطولي أمام آلة الحرب الإسرائيلية الشرسة، فإننا ندعو في نفس الوقت جميع الفصائل الفلسطينية أن تتجاوز خلافاتها وتوحد كلمتها وجهودها، حيث إن وحدة الشعب الفلسطيني واستقلالية قراره الوطني هما صمام الأمان بعد الله، لحقوقه الوطنية ومصدر قوته الحقيقية في مقاومة العدو.

## المبادرة العربية الخيار الأمثل

في الوقت الذي نبارك فيه جميع المبادرات والمساعي الدولية للوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية وإنهاء مأساة شعبه، فإننا نرى في مبادرة السلام العربية التي حظيت بدعم دولي أنها الخيار الأمثل وتحقيق سلام دائم في المنطقة. إن مسؤولية تحقيق السلام في المنطقة تقع على عاتق إسرائيل التي ماطلت في الوفاء بالتزاماتها، واستمرت في ممارساتها التعسفية بما في ذلك بناء المزيد من المستوطنات، وتجاهل القرارات والمطالب الدولية، وستبقى قيم العدل والسلام في المجتمع الدولي دون معنى حقيقي طالما بقي الشعب الفلسطيني يعيش في معاناة يومية.

## «الشورى» محل تقدير وثقة القيادة

أقدر لمجلسكم ما قام به من جهود ومبادرات أسهمت في تحقيق الإنجازات وترشيد القرارات الوطنية، وسيظل مجلسكم دائما محل ثقة القيادة وتقدير الحكومة والمواطن. أسال الله أن يحفظ بلادنا من كل مكروه، وان يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار، وأن يوفقنا للعمل لما فيه خير ديننا ووطننا ومواطنينا، إنه على كل شيء قدير.

## أعلنت للعالم أن إسلامنا دين الوسطية

جسد مؤتمر مدريد للحوار العالمي الخطوة التالية في تفعيل الرؤية الإسلامية للعلاقات بين الدول والشعوب، ولقد قدمت في هذا المؤتمر رسالة الأمة الإسلامية إلى العالم أجمع، أعلنت من خلالها أن الإسلام دين الاعتدال والوسطية والتسامح، ودعوت من خلالها إلى الحوار البناء بين اتباع الأديان والثقافات، بغية فتح صفحة جديدة في تاريخ البشرية تحل فيها المحبة والوئام محل التوتر والصراع، وسعينا من خلال هذه الرسالة إلى التركيز على المشترك الإنساني بين اتباع الأديان والثقافات، وإبراز القيم النبيلة في كل دين وثقافة، مع احترام خصوصية كل معتقد وثقافة.

## مسؤولية المجتمع الدولي

نناشد حكومات ومنظمات المجتمع الدولي أن تمارس مسؤولياتها تجاه تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة على أساس الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة، والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين لفلسطين، وقيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة عاصمتها القدس الشريف.

## الشرق الأوسط يندفع للهاوية

في الشأن الإقليمي تستمر إسرائيل في ممارساتها الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل. إن ما يتعرض له قطاع غزة في فلسطين من قتل للآمنين وتدمير للبنية وتشريد للسكان يجسد استمرارا للنهج الإسرائيلي القائم على العدوان الأثم على الشعوب، والانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان وقيم العدل ومبادئ السلام، كما انه مؤشر خطير على ما وصلت إليه حالة المجتمع الدولي من فقدان للسلم والأمن الدولي، وإذا ما استمر هذا العدوان فإنه سيؤدي إلى دفع منطقة الشرق الأوسط برمتها إلى حافة الهاوية، وفي ذلك تهديد للسلام العالمي.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 25-03-2009 رقم العـدد: 15551 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 126 رقم القصاصة: 4

# سننشر ثقافة الحوار والتسامح

توّجت مساعينا لنشر ثقافة الحوار والتسامح في عقد قمة الحوار بين أتباع الأديـان والثقافات في الأمم المتحدة، وتميزت هذه القمة بسمتها العالمية نظرا لعدد وتنوع الدول المشاركة فيها، ولقد استخدمنا منبر الأمم المتحدة لحشد الدعم السياسي الدولي بغية الإسراع في نشر ثقافة التسامح والحوار وتحويل الغايات الإنسانية المشتركة إلى ممارسات فعلية في سلوك الشعوب ونهج الحكومات، وذكرت المجتمع الدولي في حينه أن التركيز على نقاط الخلاف بين أتباع الأديـان والثقافات يؤدي إلى التعصب وبذر بذور الفتنة والعداء، وهذا بدوره يوجد الصراعات التي قد تأخذ أشكال حروب مدمرة لا يبررها دين سماوي أو مبدأ أخلاقي، وجاء «إعلان نيويورك» في ختام قمة الحوار ليؤيد ما طرحناه من رؤى وأفكار بشأن مكافحة الظواهر السلبية التي تهدد أمن واستقرار المجتمع الدولي وتخل بمبدأ الإخاء بين الشعوب، فقد دعا الإعلان إلى دعم المبادرات الدولية التي تدعو إلى احترام حقوق الإنسان بين أتباع مختلف الأديـان، والحفاظ على الأسرة، وحماية البيئة، ونشر التعليم، ومكافحة الفقر والمخدرات والجريمة، مع إبراز المساهمة الإيجابية للأديان والقيم الإنسانية والأخلاقية في مواجهة التحديات المشتركة.